

مساهمة القرض المصغر في خلق مناصب الشغل في الجزائر
" دراسة إحصائية للوكالة الوطنية والتنسيقية الولائية تبسة "
للفترة (2013-2005)

الأستاذ: سمايلي نوفل جامعة عنابة
الأستاذة: فضيلة بوطورة جامعة تبسة

ملخص : تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لإحصائيات القروض المصغرة المطبق من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لتمويل الأسر المنتجة، ومن خلال تقييم عمل هذه الوكالة خلال الفترة 2005 إلى 2013، ومدى مساهمتها في توفير مناصب الشغل، والتقليل من معدلات البطالة في الجزائر، وتقييم أيضا الوظائف المستحدثة من قبل التنسيقية الولائية تبسة منذ إنشائها إلى غاية 2013/12/31.

الكلمات المفتاحية: القرض المصغر، الأسر المنتجة، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، التنسيقية الولائية.

Résumé: Cette étude vise à répondre au statistiques des prêts demandé par l'Agence Nationale de la Gestion de Microcrédit ANGEM pour financer les familles productives, et par l'évaluation de l'activité de l'agence durant la période de 2005 à 2013, et la mesure de sa contribution à la fourniture d'emploi set de réduire le taux de chômage en Algérie, ainsi les emplois créés au niveau local par la coordination de wilaya de Tebessa depuis sa création jusqu'à 31/12/2013.

Mots-clés: mini prêts, les familles productives, Agence Nationale de la Gestion de Microcrédit, coordination de wilaya.

تمهيد:

تشكل القروض المصغرة إحدى التوجهات الجديدة في مسار الاقتصاد الوطني لتنمية التشغيل الذاتي نتيجة لتراجع دور الدولة في توفير مناصب الشغل، كونها تساهم في إنتاج السلع والخدمات الموجهة للاستهلاك من جهة، وتنمية روح الإبداع والمبادرة لدى الشباب المستثمر من جهة أخرى، وبذلك يمكن توفير مناصب شغل جديدة. لذلك بادرت السلطات في الجزائر بوضع الميكانيزمات اللازمة لجعل القرض

المصغر أداة فعالة لمكافحة الفقر والتخفيف من البطالة، فوضعت برامج محددة لسياسة اقتصادية هادفة من أجل النمو الاقتصادي الذي سينعكس على الحياة الاجتماعية، من خلال هذه الدراسة سوف نحاول الإجابة على الإشكالية التالية:

ما هو واقع مساهمة إستراتيجية القرض المصغر في تفعيل سياسة التشغيل في الجزائر؟ وما هو واقع هذه المساهمة في إطار التنسيقية الولائية للوكالة لولاية تبسة؟

أهمية البحث

يكتسي موضوع القرض المصغر ومساهمته في خلق مناصب الشغل أهمية كبرى من خلال الدور الذي قد يحدثه على مسار العدالة الاجتماعية و الرفع من مستوى معيشة ورفاهية الأفراد، وتحقيق التوازن الكلي للاقتصاد الوطني والتقليص من معدلات البطالة من خلال خلق مشاريع استثمارية منتجة ومتوازنة اقتصاديا.

أهداف الدراسة:

- استعراض إحصائيات تجربة القرض المصغر في الجزائر من خلال الوكالة الوطنية والتنسيقية الولائية تبسة باعتبارها آلية فعالة لبلورة الأفكار النيرة إلى مشاريع حقيقية لترقية التشغيل في الجزائر وفي المنطقة.

- الوقوف على أهم الإحصائيات المرتبطة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مجال خلق مناصب الشغل سواء على مستوى الوكالة الوطنية أو التنسيقية الولائية تبسة والتعرف على أثر الوظائف المستحدثة في تخفيض نسبة البطالة بالجزائر.

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع البحث ومحاولة للوصول إلى كافة تطلعاته، كان إلزاما إعتقاد المنهج الوصفي التحليلي وذلك كلما دعت الحاجة البحثية لذلك، كما تم استخدام المنهج الإحصائي الإستعراضي من خلال الإستعانة بمختلف الإحصائيات للفترة (2005-2013) إضافة إلى بعض الجداول والإعتماد على بعض القوانين. إلى جانب منهجدراسة الحالة حين التعرض للتمويل عن طريق التنسيقية الولائية لتسيير القرض المصغر تبسة.

وللإجابة على هذه الإشكالية تم التطرق إلى المحاور التالية:

- تقديم الوكالة الوطنية والتنسيقية الولائية تبسة لتسيير القرض المصغر؛
- أنواع التمويل للقرض المصغر؛

- تقييم نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM والتنسيقية الولائية تبسة منذ نشأتها إلى 2013/12/31؛
- إحصائيات نسبة مساهمة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في التوظيف.

أولاً- تقديم (الوكالة الوطنية والتنسيقية الولائية تبسة) لتسيير القرض المصغر ANGEM¹:

1-إنشاء القرض المصغر في الجزائر: ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999، حسب المنشور رقم 10 والمؤرخ في جويلية 1999 بالجزائر والمتعلق بتطبيق الإجراءات الخاصة بالقرض المصغر حيث سمح آنذاك بإنشاء أكثر من 15000 نشاط في مختلف القطاعات، إلا انه لم يعرف حينها النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع ومتابعة إنجازها¹. وقد تبين ذلك خلال الملتقى الدولي الذي نظم في ديسمبر 2002 حول موضوع " تجربة القرض المصغر في الجزائر" و بناء على التوصيات المقدمة خلال هذا التجمع الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر، ثم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004². ويتوجه القرض المصغر نحو ترقية الشغل الحر والشغل المنجز بمقر السكن وكذا نحو الحرف الصغيرة والتقليدية والمنتجة للسلع والخدمات وبتعبير آخر يتوجه نحو النشاطات التجارية المنتجة، ابتداء من النشاطات الموفرة للخدمة للمؤسسات الصغيرة، وهذا بقصد تغطية احتياجات كل الفئات التي تتوفر على قدرات في خلق نشاط لحسابها الخاص.

2- تعريف الوكالة الوطنية لتسيير جهاز القرض المصغر: تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الجهة المسؤولة عن تسيير ومتابعة جهاز القرض المصغر في الجزائر، ولقد أعطيت لها جميع الصلاحيات اللازمة ضمن عدة نصوص تشريعية، وتنظيمية للقيام بالمهام المخولة لها. حيث وضعت الدولة الإطار العام للوكالة

¹ANGEM : Agence Nationale de Gestion de Microcrédit

الوطنية لتسيير القرض المصغر والأسس المنظمة لها ضمن سلسلة نصوص تشريعية، والتي تم نشرها سنة 2004.

3- إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير جهاز القرض المصغر: أنشئت الوكالة الوطنية لتسيير جهاز القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1424هـ الموافق لـ 22 جانفي 2004، كهيئة ذات طابع خاص تحت وصاية رئيس الحكومة ويتابع نشاطها الوزير المكلف بالتشغيل، وتعد هيكل حكومي مزود بقانون خاص يكفل له الاستقلالية الإدارية والمالية لضمان تسيير مرن وشفاف للبرامج الموجهة للفئات المحرومة مهمتها تطبيق سياسة الدولة في مجال محاربة البطالة والفقير عن طريق تدعيم أصحاب المبادرات الفردية من أجل مساعدتهم على خلق نشاطات لحسابهم الخاص.³

4- تنظيم الوكالة الوطنية لتسيير جهاز القرض المصغر: تملك الوكالة هيئة تحت اسم "صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة" الذي أنشأ بموجب المرسومين التنفيذيين 04-16 و 05-02 المؤرخين في 22/01/2004 و 03/01/2005، هذا الصندوق يختص بضمان القروض التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية المنخرطة فيه بنسبة 85% من الديون المستحقة وفوائدها في حالة فشل المشروعات الممولة وتتمتع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالاستقلالية في ممارسة نشاطها، ووضعت تحت وصاية وزارة التشغيل والتضامن الوطني، ولديها نظام خاص بها لأجل ضمان تنفيذ المهام المسندة إليها على أحسن وجه، تبنت الوكالة نموذج تنظيمي لا مركزي وذلك بإنشاء 49 تنسيقية ولائية تغطي كافة أرجاء الوطن منها تنسيقيتين بالجزائر العاصمة كما أن هذه الشبكة مدعمة بخلايا المرافقة متواجدة على مستوى الدوائر.⁴

1- نشأة التنسيقية الولائية لتسيير القرض المصغر تبسة: تم إنشاء تنسيقية ولاية تبسة في 18 أفريل 2005 وكانت الانطلاقة الفعلية في 04 جوان 2005، ويتكون الهيكل التنظيمي لتنسيقية تبسة من مقر ولائي و12 خلية مرافقة، ونصب على مستوى المقر الولائي: المنسق الولائي، مرافقان ومكلف بالدراسات كمثل لصندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة. أما على مستوى كافة الدوائر تم تنصيب 12 مرافق في إطار عقود ما قبل التشغيل وتنصيب منشطين في بعض مراكز التكوين المهني.⁵

ثانيا- أنواع التمويل للقرض المصغر: تتمثل في الصيغ التالية:⁶

1- تمويل ثنائي وكالة- مستفيد (شراء مواد أولية): هي قروض بدون فوائد من طرف الوكالة، خاصة بشراء المواد الأولية التي لا تتعدى تكلفتها 30.000 دج، موجهة لتمويل الأشخاص الذين يملكون الإمكانيات والآلات، ولكنهم لا يملكون إمكانيات لتمويل المشتريات من المواد الأولية للاستمرار في النشاط، ويتم استرجاع هذا النوع من القروض خلال 12 شهرا.

2- تمويل ثنائي بنك- مستفيد: وهي قروض صغيرة تتحدد قيمتها ما بين 50.000 و 100.000 دج، ممنوحة من البنك المعني وموجهة لشراء التجهيزات الصغيرة، ويتراوح القرض البنكي ما بين 95% و 97% من المبلغ المطلوب بينما تكون النسبة المقدمة من المستفيد 3 و5%.

3- تمويل ثلاثي وكالة- بنك - مستفيد: وهي قروض ممنوحة من طرف البنك والوكالة بعنوان خلق نشاط جديد، وتكلفة المشروع تتراوح ما بين 100.001 إلى 400.000 دج يتم تسديدها على مدى 12 إلى 60 شهرا.

و كذلك تمنح سلفة بدون فائدة قدرها 25% من الكلفة الإجمالية للمشروع من طرف الوكالة وقد ترفع هذه النسبة إلى 27% إذا كان المستفيد حاملا لشهادة أو وثيقة معادلة يعترف بها، وإذا انجز النشاط في منطقة خاصة (الجنوب أو الهضاب العليا). أما بالنسبة لمعدلات الفائدة المفروضة، فتمنح قروض بنكية منخفضة للمستفيدين من 10% إلى 20% من المعدل التجاري المطبق من طرف البنوك والمؤسسات المالية، والفرق في معدل الفائدة التجارية تتحمله الخزينة العمومية.

والجدول رقم (01) يوضح أنماط التمويل للقرض المصغر:

الجدول (01): أنماط التمويل في إطار جهاز القرض المصغر

| قيمة المشروع | طبيعة المستفيد | المساهمة الشخصية | القرض البنكي | سلفة الوكالة | نسبة الفائدة |
|----------------------------|--|------------------|--------------|--------------|---------------------|
| من 50000 دج إلى 100000 دج | حامل لشهادة أو وثيقة معادلة معترف بها و/أو الذي ينجز نشاطه في منطقة خاصة | 03 % | 97 % | - | 10% (منطقة خاصة) |
| | الأصناف الأخرى | 05 % | 95 % | - | 20 % (بقية المناطق) |
| من 100000 دج إلى 400000 دج | حامل لشهادة أو وثيقة معادلة معترف بها و/أو الذي ينجز نشاطه في منطقة خاصة | 03 % | 70 % | 27 % | 10 % (مناطق خاصة) |
| | الأصناف الأخرى | 05 % | 70 % | 25 % | 20 % (بقية المناطق) |
| 30000 دج | شراء مواد أولية | 10 % | - | 90 % | - |

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem.dz

والجدول رقم (02) يوضح أنماط التمويل للقرض المصغر حسب آخر التعديلات:

الجدول (02): أنماط التمويل في إطار جهاز القرض المصغر حسب آخر التعديلات

| قيمة المشروع | صنف المقاول | المساهمة الشخصية | القرض البنكي | سلفة الوكالة | نسبة الفائدة* |
|--------------|----------------------------------|------------------|--------------|--------------|-------------------|
| 100000 دج | - جميع الأصناف (شراء مواد أولية) | 0 % | - | 100 % | - |
| 1000000 دج | - الأصناف الأخرى | 1 % | 70 % | 29 % | 20 % |
| | - الذي ينجز نشاطه في منطقة خاصة | 1 % | 70 % | 29 % | 05 % (مناطق خاصة) |

* نسبة الفائدة التي تقع على عاتق المستفيد 05 % أو 20 % من النسبة المعمول بها في البنك.

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem.dz

ثالثا - تقييم نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM والتنسيقية الولائية تبسة منذ نشأتها إلى

2010/12/31:

1- إحصائيات القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط وجنس المستفيد:
 1-1- على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM: يوضح الجدول رقم (03) توزيع طلب القروض على المستوي الوطني حسب جنس المستفيد وقطاع النشاط للمستفيد:
 الجدول رقم(03): توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط وجنس المستفيد إلى غاية 2013/12/31

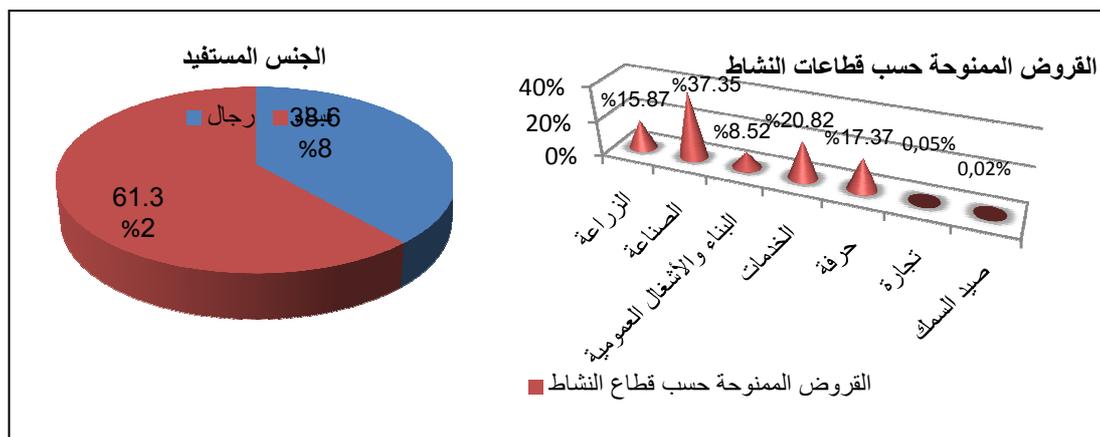
للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

| حسب جنس المستفيد | | | حسب قطاعات النشاط | | |
|------------------|-----------|---------|-------------------|-----------|--------------------------|
| النسب المئوية | عدد السلف | الجنس | النسبة المئوية | عدد السلف | البيان القطاعات |
| 61.32% | 344.808 | النساء | 15.87% | 89.231 | الزراعة |
| 38.68% | 217502 | الرجال | 37.35% | 210.017 | الصناعة |
| | | | 8.52% | 47.897 | البناء والأشغال العمومية |
| | | | 20.82% | 117.063 | الخدمات |
| | | | 17.37% | 97.688 | الحرف |
| | | | 0.05% | 298 | التجارة |
| | | | 0.02% | 116 | صيد السمك |
| 100% | 562.310 | المجموع | 100% | 562.310 | المجموع |

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem.dz

من الجدول رقم (03) والشكل رقم (01) نلاحظ أن عدد القروض الممنوحة كان الجزء الأكبر منها من نصيب النساء (61.32%) وبالنسبة للقطاعات كانت الأفضلية لقطاع الصناعات باستحواذه على نسبة (37.5%) ثم قطاع الخدمات ومن بعدها الحرف والزراعة والبناء والأشغال العمومية بدرجات أقل على الترتيب، أما التجارة والصيد كانت نسبهم ضعيفة جدا.

الشكل رقم(01): توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط وجنس المستفيد إلى غاية 2013/12/31 للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول رقم(03).
 2-1- على مستوى للتنسيقية الولائية لتسيير القرض

المصغر- تبسة- ANGEM: يوضح الجدول رقم (04) توزيع طلب القروض على المستوي الولائي حسب جنس المستفيد وقطاع النشاط للمستفيد.

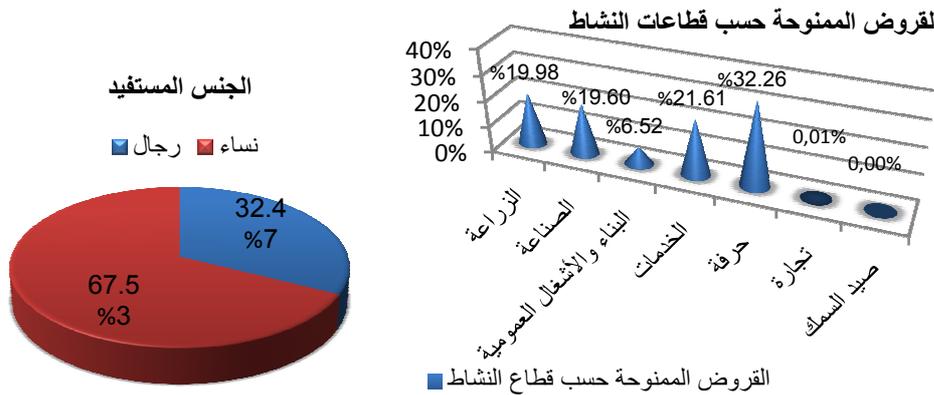
الجدول رقم(04): توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط وجنس المستفيد إلى غاية 2013/12/31 للتنسيقية الولائية لتسيير القرض المصغر- تبسة-

| حسب جنس المستفيد | | | حسب قطاعات النشاط | | |
|------------------|-----------|---------|-------------------|-----------|--------------------------|
| النسب المئوية | عدد السلف | الجنس | النسبة المئوية | عدد السلف | البيان القطاعات |
| %67.53 | 6515 | النساء | %19.98 | 1928 | الزراعة |
| %32.47 | 3132 | الرجال | %19.60 | 1891 | الصناعة |
| | | | % 6.52 | 629 | البناء والأشغال العمومية |
| | | | %21.61 | 2085 | الخدمات |
| | | | %32.26 | 3113 | الحرف |
| | | | %0.01 | 01 | التجارة |
| | | | %0.00 | 00 | صيد السمك |
| % 100 | 9647 | المجموع | % 100 | 9647 | المجموع |

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر تنسيقية تبسة .

ومن الجدول رقم(04) والشكل رقم (02) نلاحظ أن عدد القروض الممنوحة كان الجزء الأكبر منها من نصيب النساء(67.53%) وبالنسبة للقطاعات كانت الأفضلية لقطاع الحرف باستحواده على نسبة (32.26%) ثم قطاع الخدمات ومن بعدها الزراعة والصناعة والبناء والأشغال العمومية بدرجات أقل على الترتيب، أما التجارة كانت نسبتها ضعيفة.

الشكل رقم (02):توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط وجنس المستفيد إلى غاية 2013/12/31 للتنسيقية الولائية لتسيير القرض المصغر - تبسة-



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول رقم(04).

3-1- إحصائيات

القروض الممنوحة

حسب نوع التمويل

وجنس المستفيد للتنسيقية الولائية تبسة: ويوضح الجدول رقم (05) توزيع طلب القروض على المستوي الولائي حسب جنس المستفيد ونوع التمويل.

الجدول رقم (05): عدد القروض الممولة حسب الجنس ونوع التمويل إلى غاية 2013/12/31 للتنسيقية الولائية
لتسيير القرض المصغر - تبسة-

| عدد القروض الممنوحة | | | | نوع التمويل الجنس |
|---------------------|---|------|---|----------------------|
| % | تمويل ثلاثي وكالة- بنك-مستفيد(خلق نشاط جديد) | % | التمويل الثاني وكالة- مستفيد (شراء مواد أولية) | |
| %64 | 236 | %31 | 2896 | الرجال |
| %36 | 133 | %69 | 6382 | النساء |
| %100 | 369 | %100 | 9278 | المجموع |

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر تنسيقية تبسة .

من الجدول رقم (05) نلاحظ أن عدد القروض الممنوحة في اطار التمويل الثنائي أكبر من التمويل الثلاثي، ونلاحظ أن أغلبية المستفيدين من قرض التمويل الثنائي هن نساء بنسبة 69%، على عكس قرض التمويل الثلاثي حيث أن أغلبية المستفيدين هم رجال بنسبة 64% وذلك لكون طبيعة مشاريع المرأة تتطلب تكاليف أقل من طبيعة مشاريع الرجال.

4-1- إحصائيات القروض الممنوحة حسب نوع التمويل وبنسبة التمويل للمنتفعين للتنسيقية الولائية تبسة: يبين الجدول (06) التالي مساهمة التنسيقية الولائية في التمويل الثنائي والثلاثي حسب العدد والمبالغ الممولة:

الجدول رقم(06) : توزيع القروض الممنوحة حسب نوع التمويل والمبالغ للتنسيقية الولائية تبسة
إلى غاية 2013/12/31

| عدد القروض الممنوحة | | | | | | نوع التمويل السنة |
|---------------------|--|------------|-------------|--|------------|----------------------|
| النسبة % | تمويل ثلاثي(وكالة-بنك-مستفيد) خلق نشاط جديد | | النسبة % | التمويل الثاني(وكالة- مستفيد) شراء مواد أولية | | |
| | العدد | المبالغ دج | | العدد | المبالغ دج | |
| - | - | - | 0,18 | 443 894,58 | 17 | 2005 |
| - | - | - | 1,84 | 4 570 097,14 | 171 | 2006 |
| 4,61 | 1 411 803,49 | 17 | 1,65 | 4 094 947,26 | 153 | 2007 |
| 8,40 | 2 542 872,38 | 31 | 4,93 | 12 264 044,14 | 457 | 2008 |
| 12,20 | 3 825 875,66 | 45 | 10,21 | 25 553 788,50 | 947 | 2009 |
| 12,47 | 3 625 790,84 | 46 | 5,86 | 14 686 025,74 | 544 | 2010 |
| 15,45 | 4 676 490,74 | 57 | 27,21 | 94 824 616,10 | 2525 | 2011 |
| 27,10 | 14 313 170,59 | 100 | 25,81 | 163 337 302,34 | 2395 | 2012 |
| 19,78 | 13 991 855,14 | 73 | 22,30 | 185 840 000,00 | 2069 | 2013 |
| 100,00 | 44 387 858,84 | 369 | 100,0 | 505 614 715,80 | 9278 | المجموع |

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر تنسيقية تبسة .

نلاحظ من خلال الجدول(06) أن مبلغ التمويل في سنتي 2005,2006 منخفض مقارنة بباقي السنوات مع بداية نشاط الوكالة، إلا أنه بدأ في إرتفاع مستمر منذ سنة 2008 كما يظهر إهتمام الوكالة بالتمويل الثنائي على حساب

التمويل الثلاثي نظرا لطبيعة طلبات المستفيدين من جهة وصعوبة إجراءات الإقراض من البنوك من جهة ثانية، فمعظم النشاطات المستهدفة كانت الحلاقة والخياطة والطرز والجرج كتدعيم للعمل خاصة بالمنازل وكذلك التلحيم، الدهن، قطاع النقل الخاص بشاحنات التبريد ونقل السلع على مسافات طويلة.

خامسا- إحصائيات نسبة مساهمة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في التوظيف:

1- على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

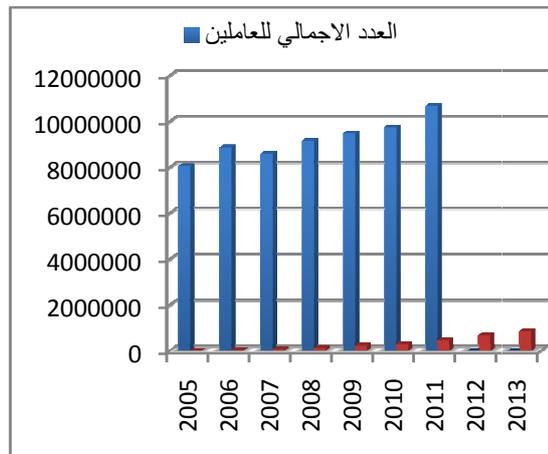
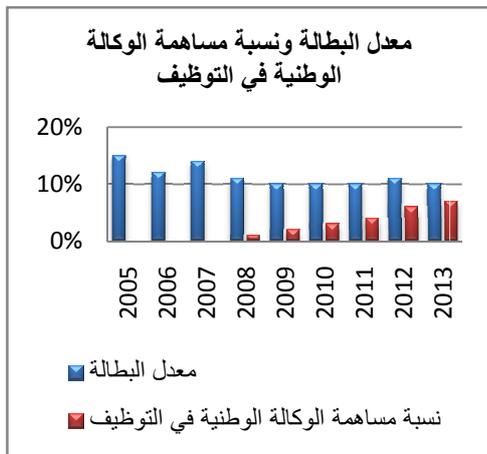
الجدول (07): نسبة مساهمة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

في التوظيف إلى غاية 2013/12/31

| السنوات | معدل البطالة (%) | العدد الإجمالي للعاملين (عامل) | عدد الوظائف المحدثة من طرف الوكالة (وظيفة) | نسبة مساهمة الوكالة في التوظيف (%) |
|---------|------------------|--------------------------------|--|------------------------------------|
| 2005 | %15.30 | 8044220 | 4994 | %0.06 |
| 2006 | %12.30 | 8868804 | 38325 | %0.43 |
| 2007 | %13.8 | 8594243 | 64171 | %0.75 |
| 2008 | %11.3 | 9146000 | 127320 | %1.40 |
| 2009 | %10.2 | 9472000 | 218421 | %2.30 |
| 2010 | %10.0 | 9735000 | 295587 | %3.03 |
| 2011 | %10.0 | 10661000 | 456917 | %4.28 |
| 2012 | %11.0 | 11.423.000 | 677412 | %5.93 |
| 2013 | %9.8 | 11.964.000 | 843465 | %7.05 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: الديوان الوطني للإحصائيات على الموقع www.ons.dz وإحصائيات ANGEM على الموقع www.angem.dz.

يوضح الجدول رقم (07) نسبة مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في التوظيف منذ إنشائها حيث كان العدد الإجمالي للوظائف المحدثة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ إنشائها إلى غاية نهاية سنة 2013 يقدر بـ 843465 وظيفة وهو ما يبينه الجدول رقم (07) والشكل (03) كالتالي:



الشكل رقم (03): عدد الوظائف المستحدثة و نسبة المساهمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

ANGEM في العدد الإجمالي للعاملين ومعدل البطالة في الجزائر إلى غاية 2013/12/31

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الجدول رقم (07).

إن مكافحة البطالة وإيجاد سبل لمواجهتها أهم التحديات الأساسية التي تقوم بها الحكومات لرفع المستوى الأدنى لاقتصادياتها، وكذا الوقوف على مواطن الضعف والنهوض بها إلى الرقي، والعمل على ضمان مستوى معيشي ملائم إلى حد الكفاية. فالوظائف التي أنشأت منذ إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى غاية نهاية عام 2013 كان يقدر بـ 843465 وظيفة وهي في تزايد مستمر، وهو ما تفسره نسبة مساهمة الوكالة في التوظيف حيث تشير الإحصائيات الواردة في الجدول أعلاه إلى أن نسبة مساهمة الوكالة في التوظيف الإجمالي قد انتقلت من 0.06 % لسنة 2005 إلى 7.05 % سنة 2013، وتشير الإحصائيات كذلك إلى أن مجهودات الوكالة في توفير مناصب العمل قد ساهمت في تخفيض معدل البطالة من 15.30 % سنة 2005 إلى 9.8 % سنة 2013.

2- على مستوى التنسيقية الولائية لتسيير القرض المصغر تبسة: يوضح الجدول رقم (08) نسبة مساهمة التنسيقية الولائية تبسة لتسيير القرض المصغر في التوظيف منذ إنشائها حيث كان العدد الإجمالي للوظائف المحدثه من طرف التنسيقية الولائية إلى غاية نهاية سنة 2013 يقدر بـ 14473 وظيفة ومن الجدول نلاحظ أن عدد مناصب الشغل المنشأة في إطار التمويل الثنائي المخصص لشراء المواد الأولية أكبر من التمويل الثلاثي. وهو ما يبينه الجدول رقم (08) كالتالي:

جدول رقم (08): عدد الوظائف المستحدثة من طرف التنسيقية الولائية- تبسة - لتسيير القرض المصغر

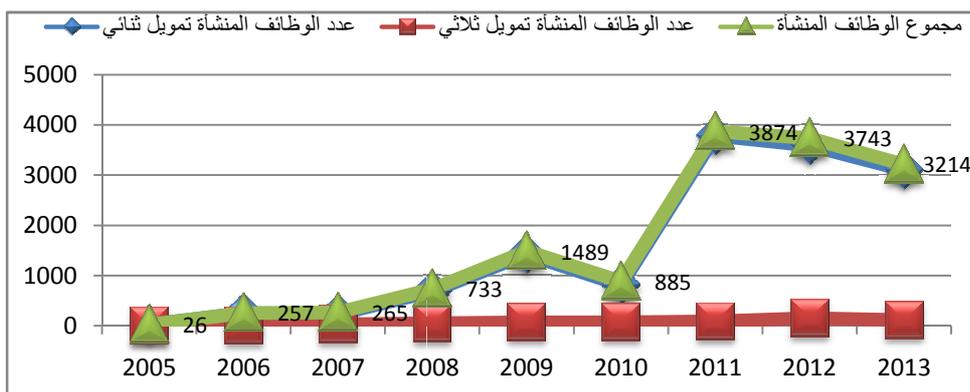
ANGEM في ولاية تبسة إلى غاية 2013/12/31

| عدد الوظائف المستحدثة | | | | نوع التمويل | السنة |
|-----------------------|--|--------|--|-------------|---------|
| % | تمويل ثلاثي وكالة- بنك- مستفيد (خلق نشاط جديد) | % | التمويل الثاني (وكالة- مستفيد) (شراء مواد أولية) | | |
| | | 0,18% | 26 | | 2005 |
| - | - | 1,84% | 257 | | 2006 |
| 4,60% | 26 | 1,65% | 230 | | 2007 |
| 8,39% | 47 | 4,93% | 686 | | 2008 |
| 12,18% | 68 | 10,21% | 1421 | | 2009 |
| 12,45% | 69 | 5,86% | 816 | | 2010 |
| 15,43% | 86 | 27,21% | 3788 | | 2011 |
| 27,08% | 150 | 25,81% | 3593 | | 2012 |
| 19,77% | 110 | 22,30% | 3104 | | 2013 |
| 100% | 556 | 100% | 13917 | | المجموع |

المصدر: الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر تنسيقية تبسة .

الشكل رقم (04): عدد الوظائف المستحدثة من طرف التنسيقية الولائية- تبسة - لتسيير القرض المصغر

ANGEM في ولاية تبسة إلى غاية 2013/12/31



المصدر: من إعداد

الباحثين بناء على

معطيات الجدول

رقم (08).

وعلى الرغم من

النتائج الإيجابية في

الاقتصاد الجزائري

ومساهمته في زيادة التشغيل بخلق مناصب دائمة للعاطلين عن العمل، وأيضاً مساهمته في خلق وظائف بالولاية يبقى القرض المصغر يعاني من عدة نقائص وعراقيل تحول دون تحقيق نتائج أكثر من التي حققها حالياً. خاصة تماطل البنوك في دراسة ملفات القرض المصغرة بسبب قلة الضمانات وإنخفاض مرد ودية المشروع ونسب الفائدة المنخفضة على هذه القروض التي قد لا تحقق أرباح معتبرة لهذه البنوك، بالإضافة إلى أن القروض المصغرة موجهة نحو أشخاص بطالين أو الذين يمتلكون دخلاً غير ثابت أو غير منتظم.

الخاتمة: وفي الأخير نستطيع القول أن الحكومة الجزائرية اتخذت كل التدابير اللازمة لإنعاش القرض المصغر وشملت هذه التدابير إنشاء التنسيقيات الولائية لتسيير القرض المصغر على مستوى كل ولايات الوطن، بما فيها التنسيقية الولائية تبسة، فالقرض المصغر في جوهره يشكل فرصة اقتصادية واجتماعية تسمح للمستفيد منه بالخروج من وضعية متميزة بالهشاشة وعدم الاستقرار، والتوجه نحو ممارسة نشاط يضمن الاندماج في دائرة الاقتصاد الوطني. وهو فرصة يتم توفيرها لأصحاب المشاريع الصغيرة، و أداة مثلى لتخفيض نسب البطالة في المجتمعات، وتوفير التمويل اللازم لمن يرغب في إقامة مشاريع مصغرة مثل النساء الماكثات في البيوت. وهذا في إطار تضامن وطني على شكل منتج مالي، بقصد النهوض بالطبقتين الفقيرة والوسطى وتخفيض معدلات البطالة إلى أدنى معدل ممكن وبالتالي فالقرض المصغر قدم حلاً فعالاً - عملية وواقعية - لمكافحة البطالة حتى ولو لازال يعاني من بعض المعوقات على المستوى الوطني أو المحلي.

حيث أنه حسب تصريح لوزير العمل والتشغيل والضمان الإجتماعي سنة 2011 يؤكد فيه أن 2.82 من العدد الإجمالي للمؤسسات المصغرة لم تتمكن من تسديد قروضها البنكية وتبقى هذه النسبة أكثر من عادية مقارنة بالدول الأجنبية، وأيضاً كشف رئيس المجلس الإستشاري الوطني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إختفاء 30.000 مؤسسة تعمل في قطاعات منتجة وغير منتجة (إستيراد وتصدير) خلال نفس السنة 2011⁷، وبالتالي فهذه المؤسسات إن لم تجد المرافقة اللازمة والمتابعة أثناء وبعد الإنشاء من قبل الجهات المعنية فذلك حتما سيؤدي إلى إندثار هذه المشاريع وإفلاسها ومن ثم التأثير في مجموع النسيج المؤسساتي بشكل عام.

ولكن بالمقابل على المستوى المحلي صرح مدير غرفة الصناعة التقليدية والحرف بتبسة بأن 11022 حرفي تسلموا شهادات التأهيل كحرفيين خلال الشهرين الأولين للسنة الجارية 2014 نتيجة متابعتهم لدورة تكوينية أشرفت عليها هذه الغرفة⁸، بهدف تثمين التراث المحلي لولاية تبسة وإستحداث مناصب شغل للشباب بمساعدة التنسيقية الولائية للقرض المصغر تبسة. وبالتالي فالحصول على التمويل اللازم لإقامة نشاط يستلزم قوة متابعة ومرافقة خلال كل المراحل حتى تضمن هذه المشاريع استمرارها. ومن هنا يكتسي القرض المصغر أهمية بالغة في التمويل خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الجزائر بصفة عامة ومنطقة تبسة بصفة خاصة.

و من خلال ما سبق يمكن أن نقدم التوصيات التالية:

- بالرغم من نجاح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تخفيض نسب البطالة ورفع معدلات التشغيل في الجزائر، ولكن تعتبر حصيلة نتائج برنامج القرض المصغر في خلق مناصب الشغل هزيلة جداً مقارنة بحجم البطالة الواقعي. فما زالت هذه الآلية تعاني من معوقات متعلقة إما بالإطار العام المنظم للتمويل المصغر، أو بالجهاز المشرف على الوكالة، أو بالجهة المستهدفة وعليه يجب على السلطات المعنية التوجه بحلول عملية لهذه السلبيات التي من شأنها أن تنقص من نتائج القرض المصغر على أرض الواقع.
- يجب على المؤسسات التي تتكفل بمنح القروض المصغرة أن تضع المعايير للفئات المقترضة لتوفير أكبر قدر ممكن من مناصب الشغل للفئة البطالة والوصول إلى أدنى شرائح المجتمع وتغطية أكبر عدد من الفقراء.

- تفعيل دور البنوك وإلزامها على دراسة الملفات في وقت قصير أو إنشاء وكالات بنكية بغلافات مالية تخصص فقط لهذا النوع من القروض، وهذه الطبقة من المجتمع، أوتشجيع البنوك الخاصة للمشاركة في التمويل المصغر، وذلك من خلال سن وتفعيل التشريعات والقوانين والأنظمة المحفزة على ذلك.

الهوامش والمراجع :

1. - المرقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، www.angem.dz بتاريخ 2014/02/14.
2. - المرسوم التنفيذي رقم 04 - 14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 والذي بموجبه تم إنشاء ANGEM، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 06 سنة 2004 .
3. - المرقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مرجع سبق ذكره، الديوان الوطني للإحصائيات www.ons.dz بتاريخ 2014/02/17.
4. - نفس المرجع السابق.
5. - معلومات مقدمة من التنسيقية الولائية تبسة .
6. - المرقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مرجع سبق ذكره.
7. <http://www.djazairss.com/alfadjr/201992>، نشر في الأيام الجزائرية، يوم 07 - 01 - 2012.
8. <http://www.errayaonline.com/index.php/local/3002-2014-03-08-00-17-03>، نشر بتاريخ السبت، 08 مارس 2014، جريدة الراية الجزائرية.